

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحب عليه واعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى -

00:00:03

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل الحب في الله تعالى. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود -

00:00:23

في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ثلاث -

00:00:43

في ثلاث خصال او خلال من وجدن فيه اي من اتصف بهن وجد بهن يعني بسبعين حلاوة الايمان وهذه الحلاوة حلاوة قلبية وهي ما يجده المؤمن في قلبه من انشراح صدره وطمأنينة -

00:01:03

وابالله على الله ونشاطه في طاعة الله. فيجد لذة وانسا بطاعته لله عز وجل وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم. بان يقدم محبة الله ومحبة -

00:01:23

رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد فيقدم ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده -

00:01:43

الناس اجمعين. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. والمرء لفظ يطلق على الذكر والانثى. ان يحب المرء لا يحبه الا لله. يعني لاستقامته وطاعته وصلاحه وتقواه. لا لغرض من اغراض الدنيا -

00:02:03

ولا لجاه ولا لمكانته. وانما يحبه لانه مطيع لله تعالى. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله تعالى منه. وهذا انما يتحقق فيمن كان كافرا ثم اسلم. اما -

00:02:23

من ولد مسلما فلا يتحقق في هذا الوصف. قال كما يكره ان يقذف في النار يعني ان يرمى في النار. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانها سبب -

00:02:43

وهو انها سبب لحلاوة الايمان. ولهذا جاء في روایة لا يجد احد طعم الايمان وفي لفظ حلاوة الايمان فمن اراد ان يجد حلاوة الايمان ولذة الايمان وطعم الايمان فليقدم محبة الله تعالى ومحبة -

00:03:03

رسوله صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد. وانما تنال محبة الله تعالى باسباب منها التفكير في اياته سبحانه وتعالى الكونية والشرعية. ومنها الاقبال على كتاب الله تعالى تدبر -

00:03:23

وتفكروا عملا. فيكثر من تلاوة القرآن ويتدبر القرآن ويعمل بالقرآن. فان هذا من اسباب نيل محبة الله تعالى. ومن ذلك ايضا كثرة الطاعات. فان الاكتئار من الطاعات والمحافظة على قائض سبب لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما

تقرب الي عبدي بشيء احب -

00:03:43

احب الي ما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنها في احبه. فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه - [00:04:13](#)

ان استعاذني لاعيذنها. ومنها ايضا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. اتباعه فانها سبب لمحبة الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى [00:04:33](#)

يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وفيه ايضا - [00:04:53](#)

دليل على فضيلة المحبة في الله ولله. بان يحب المرء لا يحبه الا لله ولهذا جاء في في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه - [00:04:53](#)

وتفرقا عليه رجالان تحابا في الله يعني احب كل واحد منهم الاخر لله وفي الله. اجتمعوا عليه يعني في الدنيا اجتمع على محبة الله تعالى في الدنيا وتفرقوا عليه اما في الدنيا بسبب سفر ونحوه واما بموت - [00:05:12](#)

وفيه ايضا دليلا على فضيلة الدين الاسلامي. وان من اعظم الممن التي يمن الله تعالى بها على العبد ان يمن عليه بهدايته لدين الاسلام.

وقد اضل عنه كثيرا فليحمد الله تعالى من وفقه الله تعالى - [00:05:32](#)

في سلوك هذا الدين والاستقامة على امر الله تعالى فان هذه نعمة لا يعدلها نعمة. ثم ليحمد الله عز وجل بعد ان هداه الى دين الاسلام ان هداه الى صحة الاعتقاد. فليس كل من هدي الى دين الاسلام - [00:05:52](#)

يهدى الى صحة الاعتقاد فتجد ان في بعض المسلمين من يكون عنده انحراف في عقيدته من دعاء اصحاب القبور والالولياين ينذرون لهم يسألونهم رفعة الدرجات كشف الحاجات وشفاء المرضى وغير ذلك مما لا يجوز سؤاله الا لله تعالى. فاحمد الله اولا ان هداك للإسلام. واحمد الله ايضا - [00:06:12](#)

ان هداك لصحة الاعتقاد. لانه ليس ليس كل من هدي الى دين الاسلام يهدى الى صحة الاعتقاد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى [00:06:42](#)